

القديس أندراوس دونغ لاك الكاهن، ورفقاؤه، شهداء فيتنام

Ss. Andreæ Dung Lac, presbyteri, et sociorum, martyrum Martyres in Vietnamia

دخلت المسيحية فيتنام في أواخر القرن السابع عشر، إلا أنها واجهت معارضة شديدة من قبل الحكام، الذين ربطوها بفكرة الاستعمار الفرنسي، فأصدروا الكثير من المراسيم لمحاربتها. أدى هذا الاضطهاد إلى استشهاده نحو مئة وثلاثين ألف مسيحي. كان المرسلون الأجانب يقتلون فور اعتقالهم، وناشرو المسيحية من أبناء البلد كانت تكوى على جباههم عبارة «دين مُزيف». أما المؤمنون العاديون منهم فكان يُعفى عنهم إن قاموا بتدنيس الصليب، أما إن رفضوا ذلك كان مصيرهم التعذيب الشديد بالإضافة إلى النفي ومصادرة الأملاك. في عام 1988 أعلن البابا القديس يوحنا بولس الثاني قداسة مئة وسبعة عشر شهيداً من الفيتنام، ضحايا هذه الاضطهادات التي امتدت من عام 1745 إلى عام 1862. من بين هؤلاء ستّة وتسعون شهيداً فيتنامياً، وأحد عشر من إسبانيا وعشرة من فرنسا. منهم جميعاً يبرز اسم الكاهن أندراوس دونغ لاك، الذي وُلد من أسرة وثنية فقيرة. اهتم بتربيته أحد المسيحيين، فعلمه ثم صار كاهناً عام 1823. سُجن مراراً وتكراراً وكان يتوق إلى نعمة الاستشهاد، فنالها عام 1839 حيث قُطع رأسه في مدينة «هانوي»، عاصمة البلاد.

أنتيفونة الدخول

عن غلاطية 6: 14؛ عن 1 قورنثس 1: 18

أَمَّا نَحْنُ فَمَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَفْتَخِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ!
فَإِنَّ لُغَةَ الصَّلِيبِ عِنْدَنَا، نَحْنُ الَّذِينَ نَسْلُكُ سَبِيلَ الْخَلَاصِ، هِيَ قُدْرَةُ اللَّهِ.

الصلاة الجامعة

اللَّهُمَّ، مَصْدَرُ كُلِّ أُبُوءَةٍ وَأُضْلَهَا،
يَا مَنْ مَنَحْتَ الْقَدِيسَ أَنْدَرَاوَسَ وَرُفَقَاءَهُ الشَّهَدَاءَ
الْإِخْلَاصَ لِصَلِيبِ أُنْبِكَ، حَتَّى بَذَلُوا دِمَاءَهُمْ مِنْ أَجْلِهِ،
هَبْنَا، بِشَفَاعَتِهِمْ، أَنْ نُبَشِّرَ بِحُبِّكَ بَيْنَ الْإِخْوَةِ،
فَنَسْتَحِقَّ أَنْ نُدْعَى وَنَكُونَ أَبْنَاءَ لَكَ.
بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أُنْبِكَ، *
الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِلَهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

الصلاة على التقادم

تَقَبَّلْ، أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ، التَّقَادِمَ الَّتِي جِئْنَاكَ بِهَا
فِي يَوْمِ تَكْرِيمِنَا لِأَلَامِ الشَّهَدَاءِ الْقَدِيسِينَ، †
وَهَبْنَا، وَسَطَ تَجَارِبِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، *

أَنْ نَظْلَّ أَمِينِينَ لَكَ وَأَنْ نُقَدِّمَ ذَوَاتِنَا ذَبِيحَةً مَرْضِيَّةً لَدَيْكَ.
بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا.

متى 5: 10

أنتيفونة التناول

طُوبَى لِلْمُضْطَّهَدِينَ عَلَى الْبِرِّ فَإِنَّ هُمْ مَلَكَوَتَ السَّمَوَاتِ.

الصلاة بعد التناول

أَنْعَشْتَنَا بِالْخُبْزِ الْوَاحِدِ فِي ذِكْرِ الشُّهَدَاءِ الْقَدِيسِينَ، †
فَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، يَا رَبُّ، أَنْ تُبْقِيَنا مُجْتَمِعِينَ عَلَى مَحَبَّتِكَ، *
فَنَسْتَحِقَّ بِنِّبَاتِنَا الْمَكَافَأَةَ الْأَبَدِيَّةَ. بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا.